قسم اللغة العربية

كلية التربية للعلوم الإنسانية **المادة/دراسات صرفية قديمة**

المحاضرة الرابعة

احكام حروف العلة و الزوائد
في الممتع الكبير في التصريف

اعداد الأستاذ الدكتورة

أ.د. فيحاء قحطان ممدوح

2025-2026

وهي ثلاثة الياء و الواو و الالف

الياء

أما الياء منها فلا تخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن كانت ساكنة فلا يخلو من أن تقع بعد ساكن أو متحرك. فإن وقعت بعد ساكن فإن كان الساكن حرف علة حذف) فتقول في مصطفى مُصطَفين في النصب والخفض. إلا أن تكون الياء علامة تثنية فإنك تحرك الساكن الذي قبلها وتقلبه ياء إن كان ألفًا، فتقول: «مصطفيين في النصب والخفض، أو تكون الألف ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، فإنك تبدل الياء همزة وتحرك بالكسر لالتقاء الساكنين نحو صحائف. وقد تقدم ذكر السبب في ذلك في باب البدل. فإن كان حرفًا صحيحًا كسرته وثبتت الياء، نحو قولك في التذكر : والإنكار: أزيدنية

وإن وقعت بعد متحرك فلا يخلو من أن تكون بعد حرف مفتوح، أو حرف مكسور، أو حرف مضموم. فإن كانت بعد حرف مفتوح نحو بيطر، لم تعتل. إلا أن ينضاف إليها ثلاث
ياءات فإنه يجوز حذفها استثقالاً. وذلك نحو أمية إذا نسبت إليه فإن من العرب من يقول: «أموي»، فيحذف باء أمية الزائدة، فيكون كأنه قد نسب إلى «أمى كهدى، فيقول: أمَوِي كهدوي. وإن كانت بعد حرف مكسور فهي على حالها أيضًا، نحو: قضيب. وإن كانت بعد حرف مضموم قلبت واوا، نحو: «يطره إذا بنيته للمفعول فإنك تقول: بوطر.

وإن كانت متحركة فلا يخلو من أن تكون أولا، أو بعد حرف. فإن كانت أولا لم تغير عن حالها التي تكون عليها في الأصل نحو: تركبُ إلَّا في يَفعل مضارع «فيل» المكسور العين الذي فاؤه واو، فإنه يجوز كسرها، وذلك نحو: يتجل، في بعض اللغات

الواو

أما الواو فلا يخلو أيضًا من أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن كانت ساكنة فلا يكون ما قبلها أبدًا إلا متحركا - ولا يكون ساكنا إلا أن يكون الساكن ألفا، فإنك تحذفها فتقول في مصطفى: مصطفون ما لم تكن الألف للجمع الذي لا نظير له في الآحاد فإنها تقلب همزة، نحو: عجائز - ولا تخلو الحركة من أن تكون فتحة أو ضمة أو كسرة.

فإن كانت فتحة ثبتت الواو ولم تُغيّر، نحو: حوقل، إلا أن تدعم في ياء، فإنها تقلب ياء نحو قولك : هؤلاء مصطفي».

وإن كانت ضئة ثبتت أيضًا ولم تغير، نحو: «طوماره ، إلا أن تدعم في ياء مبدلة من واو، أو غير مبدلة، فإنها تقلب ياء نحو بياع فوعال من البيع. وإن كان قبلها ضمة قلبت ياء والضمة التي قبلها كسرة، نحو: مرمي وعصي. وقد تقدم ذكر ذلك.

وإن كانت كسرة فإنها تقلب ياء نحو بهاليل، ما لم تكن الواو ضمير جماعة أو علامة جمع ، فإنك تبدل الكسرة ضمة كي تصح الواو، فلا يتغير الضمير ولا العلامة، نحو قولك: هؤلاء قاضون وهؤلاء يقضون الأصل (قاضيونَ ويَقْضِيُونَ. فاستثقلت الضمة في الياء فحلفت فالتقى ساكنان - الواو والياء - فحذفت الياء، وبقيت الواو ساكنة بعد كسرة فحولت الكسرة ضمة لتصح الواو و [ما] لم تكن مدغمة فيما بعدها، فإنها إذا كانت كذلك ثبتت ولا تغير لتشبتها بالحركة نحو اعلواط مصدر اعلوط ؛ ألا ترى أن الواو التي بعد الكسرة

زائدة ساكنة، ولم تنقلب ياء؟
وقد جاء من ذلك شيء مقلوبا إلا أنه يُحفظ ولا يقاس عليه، نحو: ديوان أصله (دوان بدليل قولهم في الجمع دواوين والواو الأولى من دوان ساكنة زائدة، لأنه قد تقدم الدليل على أن الأول من المضعفين زائد.

وإن كانت متحركة فلا يخلو من أن تكون طرفًا أو غير طرف. فإن كانت طرفا فلا تخلو أن يكون ما قبلها ساكنا أو متحركا. فإن كان ساكنا ثبتت ولم تغير نحو : حنطاو. وإن كان متحركا فلا يخلو أن تكون الحركة فتحة أو كسرة أو ضمة. فإن كانت فتحة ثبتت نحو الواو المبدلة من ألف حبلى، إذا وقفت فقلت: حبلو وإن كانت كسرة قلبت ياء نحو: فليسية، في تصغير قلنسوة على أحد الوجهين، وتاء التأنيث هنا غير مُعتد بها. وإن كانت ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة، نحو قولك: يا فَمَحْدِي، في ترخيم فَمَحدُوة على لغة من لا ينوي رد المحذوف.

وأنا الألف فإنها أبدا ساكنة، ولا يخلو أن تجتمع مع ساكن غيرها أو لا تجتمع، فإن اجتمعت مع ساكن محذفت نحو: محتلى القوم

إلا أن يكون الساكن ألف التثنية فإنها تقلب ياء ولا تحذف، فتقول في تكنية تخيلي: ميليان. ولا يجوز أن تقول الحملان العلا يتوهم أنه تقنية المحتل، علاما لأهل الكوفة فإنهم يجيزون حذفها فيما زاد على أربعة أحرف نحو الجمادى، فيقولون في النيته: لجمادات، والصحيح عندنا أنه لا يجوز إلا بجماديان، وبه ورد السماح. قال :

. شهري ربيع، وجماديينه .

وقد تحذفت في لفظتين شدتا - وهما : ضبط طرى وتشترى - قالوا في تثنيتهما : ضبط طران وقبعتران.

أو يكون الساكن الياء الأولى من يادي النسب، فإنها تقلب معها واول، فيما هو على أربعة أحرف، ولم تتوال فيه الحركات ويجوز فيه الحلف، فيقال في النسب إلى ميلى: محلي وحلوي ، وأما ما زاد على أربعة أحرف فلا يجوز فيه إلا الحذف.

أو يكون الساكن ألف الجمع الذي لا نظير له في الأحاد، فإنها تقلب همزة ولا تحذف نحو: رسائل في جمع رسالة. وقد تقدم ذكر السبب في ذلك في باب البدل. وقد تقلب الهمزة

ياء، إذا وقعت بين ألفين للعلة التي تقدم ذكرها في فصل الياء.

وإن لم تجتمع مع ساكن فلا يخلو من أن تكون الحركة التي قبلها فتحة أو ضمة أو في الوقف أن تبدل ياء أو واوا أو همزة، فتقول: محبلاً، و تحبلو، ومحبلي. كسرة فإن كانت فتحة ثبتت ولم تغير نحو: رسالة. إلا أنه يجوز فيها إذا كانت طرقاً

إلا ما جاء من ذلك شاذا، قد حذفت فيه الألف واجترئ بالفتحة عنها، فإنه يحفظ ولا يقاس

عليه، نحو: تخليط وعكيس وأمثال ذلك، أو في ضرورة شعر نحو قوله: الا، لا بارك الله في سهيل إذا ما الله بارك، في الرجال فحذف الألف من الله لإقامة الوزن.

وإن كانت ضمة قلبت واوا نحو: ضارب، إذا بنيته للمفعول فإنك تقول فيه: ضورب. وإن كانت كسرة قلبت ياء، نحو: شماليل في جمع شملال